المبحث السابع: فضل قراءة القرآن في الصلاة

١- قراءة آية واحدة في الصلاة خير من حمر النعم؛ لحديث أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**أيُحِبُّ أحَدُكُمْ إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاثَ خَلِفَاتٍ[1] عظامٍ سمانٍ؟**))، قلنا: نعم. قال: ((**ثلاث آيات يقرأُ بهنَّ أحدكم في صلاته خير له من ثلاثِ خلفاتٍ عظامٍ سمان**)) [2].

وقد ذكر العلماء عدد آيات القرآن الكريم في المصحف الموجود المقروء بالألسنة: ستة آلاف آية، ومئتا آية، وآية (٦٢٠١)[3]، وقد ذكروا الاتفاق على أن القرآن يزيد على ستة آلاف ومائتي آية[4].

٢- من قرأ في صلاته في ليلة مائة آية كتب من القانتين؛ لحديث أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكتَبْ من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يُكتَب من الغافلين أو كُتب من القانتين**))[5].

---

(١) خلفات: الواحدة خلفة: وهي الحامل من النوق إلى أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي عشراء، وهي من أعز أموال العرب [النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٦٨، وشرح النووي على صحيح مسلم، ٦/ ٨٨].

(٢) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة، برقم ٨٠٢.

(٣) التذكار في أفضل الأذكار، للإمام محمد بن أحمد القرطبي، الأندلسي، ص٢٣.

(٤) انظر: استخراج الجدال من القرآن الكريم، لابن نجم ص١٠٠، وفتح الباري، لابن حجر، ٦/ ٥٨٢، ومناهل العرفان للزرقاني، ١/ ٣٣٦، ١/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٥) ابن خزيمة، ٢/ ١٨٠، والحاكم، ١/ ١٠٨، وقال: ((صحيح على شرط الشيخين))، وقال بغير شك: ((في ليلة مائة آية كتب من القانتين))، وابن نصر في قيام الليل، ص١٦٤. وصححه الألباني في سلسلة =

٣- **ومن قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين**، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين؛ لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين**))[١] [٢].

٤- **من قرأ بمائة آية في ليلة كُتب له قنوت ليلةٍ**؛ لحديث تميم الداري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من قرأ بمائة آية في ليلة كُتب له قنوت ليلة**))[٣].

٥- **لا غبطة أعظم وأكمل إلا في اثنتين**؛لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: ((**لا حسد**[٤] **إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار**[٥]**، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار**))[٦].

=

الأحاديث الصحيحة، برقم ٦٤٣، ورقم ٦٥٧، وفي تعليقه على صحيح ابن خزيمة، ٢/ ١٨٠.

(١) المقنطرين: أعطي قنطاراً من الأجر، النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١١٣.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، برقم ١٣٩٨، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٣٨٧.

(٣) النسائي،في عمل اليوم والليلة،برقم ٧١٧،والدارمي،٢/ ٥٥٦،وأحمد، ٤/ ١٠٣، والطبراني في الكبير، ٢/ ٥٠، برقم ١٢٥٢، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٦٤٤، وفي صحيح الجامع برقم: ٦٤٦٨.

(٤) لا حسد: الحسد: تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام، وأما الحسد المذكور في هذا الحديث: فهو الغبطة، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه [شرح النووي، ٦/ ٩٦، وفتح الباري لابن حجر، ١/ ٢٠٠].

(٥) آناء الليل، وآناء النهار: ساعات الليل، وساعات النهار.

(٦) متفق عليه: البخاري، كتاب فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن، برقم ٥٠٢٥، ومسلم، =

٦- **من نام عن حزبه فقرأه قبل صلاة الظهر كُتب له من الليل**؛لحديث عمر بن الخطاب ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ:((**من نام عن حزبه أو شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنما قرأه من الليل**))[1].

=

كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، برقم ٨١٥، واللفظ له.

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل، برقم ٧٤٧.